



الأمانة العامة للمدارس الكاثوليكية

في لبنان

المؤتمر السنوي السادس والعشرين:
«معاً نربي: رهانات الشراكة في المدارس الكاثوليكية في لبنان»

٣ ايلول ٢٠١٩

كلمة الأمين العام للمدارس الكاثوليكية في لبنان الأب بطرس عازار الأنطوني

جلسة الافتتاح

بعاطفة البنوة والتقدير أرجوكم بأن تسمحوا لي، يا صاحب الغبطة والنيافة، ابانا البطريرك الكردينال مار بشاره بطرس الراعي الكلي الطوبى، أن أشكركم على بركتكم لهذا المؤتمر وعلى رعايتكم الأبوية له وللمشاركين فيه، وان أحيي باسمكم وباسم رئيس اللجنة الأسقفية للمدارس سيادة المطران حنا رحمة وسائر الأعضاء، وباسم الهيئة التنفيذية في الأمانة العامة للمدارس الكاثوليكية مع سائر هيئاتها ومكاتبها، فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون على بادرتة، وهي الأولى في سلسلة مؤتمراتنا، بإيفاد سعادة النائب الأستاذ روجه عازار ليمثله في هذا المؤتمر.

- معالي السيدة منى عفيش، ممثلة فخامة الرئيس ميشال سليمان،
- أصحاب السيادة والسعادة ورؤساء الأحزاب وممثليهم،
- سعادة مدير عام التربية، ممثلاً معالي وزير التربية والتعليم الأستاذ أكرم شهاب،
- قدس الاباتي مارون الشدياق، ولي هذا الصرح التاريخي العريق وقدس الإباء العامين وحضرة الرئيسات العامات وممثليهم،
- حضرة ممثل سعادة العماد قائد الجيش وحضرة ممثل مدير فرع مخابرات جبل لبنان والقادة العسكريين،
- سعادة المدراء العامين وممثليهم ورؤساء المناطق التربوية،
- سعادة رئيسة المركز التربوي للبحوث والانماء،
- سعادة رؤساء الجامعات وممثليهم،
- حضرة الأمين العام الدولي للمدارس الكاثوليكية، وأمين عام المدارس الكاثوليكية في أوروبا وممثل المكتب الدولي لدى المنظمات الدولية، والمسؤول عن العلاقات الخارجية في الأمانة العامة للمدارس الكاثوليكية في فرنسا،
- حضرة ممثلي الجهاز التربوي في السفارة الفرنسية،

- حضرة رئيس بلدية ذوق مصبح واعضائها والمختير،
- حضرة رئيس المجلس التحكيمي التربوي في جبل لبنان والأعضاء،
- حضرة أعضاء اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة في لبنان،
- حضرة نقيب المعلمين وأعضاء النقابة،
- حضرة رئيس كاريتاس لبنان ومدير البعثة البابوية،
- حضرة ممثلي صندوق التعويضات والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي،
- حضرة اتحادات لجان الأهل، رؤساء وأعضاء،
- حضرة رؤساء المدارس ورئيساتها ومديريها ومديراتها وأسرها التربوية،
- ابنت وأخي رئيس هذا الصرح التربوي العريق الأب زياد أنطون وأسرته التربوية،
- حضرة ممثلة نقيب المحررين وأهل الاعلام الكرام،
- حضرة ممثلي المصارف اللبنانية،
- ابائي واخوتي واخواتي،
- أيها الحفل الكريم،

صاحب الغبطة والنيافة،

منذ سنة تقريباً باركتم في ثانوية مار الياس للراهبات الأنطونيات – غزير مؤتمرا السنوي الخامس والعشرين: استمرارية المدرسة الكاثوليكية.

واليوم نأتي إلى هذا الصرح العريق، إلى حيث وقف ذات يوم اباء لنا، سنة ١٧٣٦، ليطالبوا بالشراكة التربوية معلنين موقفاً طليعياً رائداً بوجود تعليم الفتيان والفتيات، مستبقين بذلك الدولة اللبنانية والعديد من الدول. واليوم، وفي هذا الصرح بالذات، حيث تنشأتم على الحياة الرهبانية وحيث ربيتم الأجيال، أكاديمياً وجامعياً، نتطلع إلى غبطتكم ونيافتكم، يا من اتخذتم شعاراً لبطيركييتكم: الشركة والمحبة، لتباركوا مؤتمرا: معاً نربي: رهانات الشراكة في المدرسة الكاثوليكية.

كل أهل لبنان الكبير يتطلعون اليوم إلى أبوتكم لتنزعوا عنهم، بكلامكم، كلام الرجاء والحق والعدالة، كوايس الأزمات المتلاحقة، وعلى أكثر من صعيد، والتي تعصف بوطن تريدونه، وكما أراده أسلافكم العظام، كالمكرم البطريك الحويك، رسالة حرية وعيش مشترك.

واليوم، أيضاً نتطلع إلى غبطتكم ونيافتكم مدارسنا الكاثوليكية، لا بل مدارس كل لبنان، لتحملوا أسرتها التربوية وحقوق كل مكوناتها، وتناشدوا أهل الحكم، كما فعلتم منذ أيام مشكورين، بوجود قيامهم بإيجاد حلّ للأزمة التي يعاني منها القطاع التربوي الخاص، والتي سيكون لها حتماً، وإذا ما استمرت، وكما قلتم، ارتدادات سلبية: تربوياً واجتماعياً واقتصادياً وإنسانياً ووطنياً...

وتسألوننا ربما، يا صاحب الغبطة والنيافة، ويا ممثل صاحب الفخامة الرئيس عون، ويا أيها الحفل الكريم، لماذا اخترنا لمؤتمرا عنواناً: معاً نربي، رهانات الشراكة في مدارسنا الكاثوليكية؟

نعم لقد اخترنا هذا العنوان، لأننا نؤمن ان الاستمرارية لا تكون إلا بالشراكة، وان التربية لا تنجح إلا بالمعية. فنحن نؤمن ان الشراكة هي التزام بوحدة المواقف المتجردة والصادقة، وبالتعاون مع جميع أهل التربية والتعليم، وبالشفافية في القول والفكر والعمل، وبالتضامن لتقديم المصلحة العامة على كل ما عداها، وبالترفع عن الأنانيات والصغائر، وبالتطلع دوماً إلى المراقبي، وبالشهادة للإنجيل ولتعاليم الكنيسة، الأم والمعلمة.

وكل هذا الالتزام، لكي نجعل من تلامذتنا، وبالتربية معاً وبالشراكة، "ضمير خلاص للبشرية". ولن يكون تلامذتنا كذلك إلا "بتعزيز الحوار الذي يقود إلى معرفة الآخر واحترامه بصدق وإيجاد سبل للتعاون معه وتجاوز السلوك الأناني والمصالح الخاصة وترسيخ روح العدالة والمصالحة والسلام القائمين على تنقية الذاكرة من البغض والتفرقة والتناذب..." (شرعة التربية والتعليم، المادة ١٩).

إنّ مدارسنا الكاثوليكية مدعوة لتعزيز هذه الشراكة فيما بينها أولاً، ومن ثمّ مع الدولة، وتحديدًا مع وزارة التربية، مع المركز التربوي للبحوث والانماء، مع جميع المراكز التربوية، ومع نقابة المعلمين، ومع الأهل ومع أي اتحاد يمثلهم، ومع الاعلام، ومع المجتمع المدني، مع كل المعنيين بالشؤون التربوية والتعليمية...

وبهذا الاستعداد نحن نتطلع إلى تطوير ثقافة الشراكة في قلب مدارسنا مستلهمين بذلك اباء الروح "الذين علّمونا وأرشدونا لنكون أبناء الله وبناته"، وماندفعين نحو نفس جامع لاشكال جديدة من التشاور، ومتطلعين إلى المشاركة في المسؤولية والالتزام لدى جميع المتعاطين بالشأن التربوي في مدارسنا، ومتعاونين لخدمة التميّز والتألق وواقفين على خبرات التشبيك عند غيرنا وعلى القضايا القانونية والدستورية التي ترعى شؤون التعليم، وعاملين على صياغة توصيات تسهّل علينا جميعاً الشراكة والاستمرارية.

هذه خلاصة للمحاور التي سيعالجها مؤتمرنا أملنا كبير ان تكون لنا فيها بارقة أمل تسعفنا على تجاوز ما نعانيه في هذه الأيام، وتعطينا من اتخاذ مواقف لا نرغبها، وتحدّ من اهمال أصحاب الشأن بوجود اتخاذ المواقف العادلة لتأمين حقوق الجميع، وتحفظ للوطن الرسالة، للبنان الكبير، ريادته وسلامته. وكم هو رائع قول صانع لبنان الكبير المكرّم البطريرك الياس الحويك: "سلامة الامة لا تقوم إلا بخدمة المصلحة العامة".

إنّ مدارسنا تقوم بهذه الخدمة، فيا ليتهم يعتبرون ويقدرّون ويتمثلّون! واذا كنا نحتفل بمئوية لبنان الكبير، وبالتزامن مع سنة المكرّم البطريرك الحويك، فنحن لا ننسى ان مدارسنا خدمت ايضاً طوال مئة سنة من عمر الدولة اللبنانية، وكانت كبيرة بلبنان الكبير وكان لبنان الكبير كبيراً بها.

ممثل صاحب الفخامة الأستاذ روجه

منذ أيام كتبت لفخامة الرئيس العماد ميشال عون رسالة، ومن وحي خاتمتها أرجو ان تؤكّدوا لفخامته، وإلى جانب شكرنا لبادرته الكريمة، اننا نحن مع حقوق المعلمين العادلة والممكنة، نحن متضامنون مع الأهل، وكثير منهم عاجز عن تسديد ما تفرضه القوانين، نحن مع استمرارية المؤسسات التربوية الشريفة التي تعمل لخير الانسان ولازدهار الوطن، نحن مع تنشئة التلامذة على العدالة والحرية وعلى ضمان غير افضل لهم.

أليس هؤلاء هم اسرة الأمانة العامة للمدارس الكاثوليكية الواجب علينا حمايتهم من مصير مجهول؟

أرجوكم يا سعادة النائب أن تجددوا لفخامته قناعاتنا هذه، وأن تبلغوه قلق هذا الحشد من المسؤولين التربويين على أسرتهم التربوية وعلى وطنهم. رجاءً تطلعوا إلى عيونهم وأحكاموا.

صاحب الغبطة والنيافة،

إننا نشكركم على حضوركم ورعايتكم وبركتكم لمؤتمرننا. وفي ختام كلمتي أرجوكم السماح لي:
أولاً: بتهنئة الرؤساء العامين والرئيسات العامات المنتخبين حديثاً وبشكر أسلافهم وأسلافهن، متمنياً للجميع التوفيق والنجاح.

ثانياً: بتهنئة الذين واللواتي تولوا إدارات المدارس حديثاً وبشكر الذين واللواتي سبقوهم على الخدمة والتعاون.
ثالثاً: بشكر جميع الذين دعموا وسهلوا انعقاد هذا المؤتمر وبخاصة اللجنة الأسقفية والهيئة التنفيذية والمكتب التربوي واللجنة المنظمة المؤلفة من الأب اندره ضاهر، والخورى بيار الشمالي، والأخت ميرنا فرح، والأخت ليلي أبي شبلي، والسيدتين ندى حداري وماريا ديماسي والأستاذ ليون كلزي.

رابعاً: شكر الأب زياد أنطون وأسرته الرهبانية والتربوية وبخاصة السيدة مارلين نحنا ومعاونيها على الاستضافة.
خامساً: شكر أهل الإعلام وبخاصة Télé lumière على النقل المباشر لهذا الحفل.

سادساً: ومسك ختام الشكر لفخامة رئيس الجمهورية وممثله بيننا سعادة النائب روجه، ولجميع المقامات المشاركة.

ومع طلب بركتكم مجدداً، يا صاحب الغبطة والنيافة، يسعدني أن أطلق أعمال مؤتمرننا:

"معاً نربي: رهانات الشراكة في مدارسنا الكاثوليكية"

لنستمر في حمل الرسالة التربوية مهما كانت التحديات ولكي نربي بالشراكة وعلى الشراكة، كما تقول وثيقة مجمع التربية، التربية معاً، "لكي نكبر معاً بلبنان الكبير".

وشكراً لأصغائكم